وبابه ومثل حين قد يرد … ذا الباب وهو عند قوم يطرد

اشار بقوله وشبه ذين الى شبه عامر وهو كل علم مستجمع للشروط السابقة ذكرها كمحمد وابراهيم فتقول محمدون وابراهيمون والى شبه مذنب وهو كل صفة اجتمع فيها الشروط كالافضل وضارب ونحوهما فتقول الافضلون والضاربون واشار بقوله وبه عشرونا الى ما الحق بجمع المذكر السالم في اعرابه بالواو رفعا وبالياء جرا ونصبا وجمع المذكر السالم وهو ما سلم فيه بناء الواحد ووجد فيه في الواحد الشروط التي سبق ذكرها فما لا واحد له من لفظه او له واحد غير مستكمل للشروط فليس بجمع مذكر سالم بل هو ملحق به فعشرون وبابه وهو ثلاثون الى تسعين ملحق بالجمع المذكر لانه لا واحد له اذ لا يقال عشر وكذلك اهلون ملحق به لان مفرده وهو اهل ليس فيه الشروط المذكورة لانه اسم جنس جامد كرجل وكذلك اولو لانه لا واحد له وعالمون جمع عالم وعالم كرجل اسم جنس جامد وعليون اسم لاعلى الجنان علا الجنة وليس فيه الشروط المذكورة لكونه لما لا يعقل وارضون جمع ارض وارض اسم جنس جامد مونث والسنون جمع سنة وسنة اسم جنس مونث فهذه كلها ملحقة بالجمع المذكور لما سبق من انها غير مستكملة للشروط واشار بقوله وبابه الى باب سنة وهو ما حذفت لامه وعوض عنها هاء التانيث ولم يكسر كمائة ومائتين وثبة وثبين وهذا الاستعمال شايع في هذا ونحوه فان كسر كشفة وشفات لم يستعمل كذلك الا شذوذا كظبة فانهم كسروه على ظبا بالضم وجمعوه ايضا بالواو رفعا وبالياء نصبا وجرا فقالوا ظبون وظبين واشار بقوله ومثل حين قد يرد ذا الباب الى ان سنين ونحوه قد تلزمه الياء ويجعل الاعراب على النون فتقول هذه سنين ورايت سنينا ومررت بسنين وان شئت حذفت التنوين وهو اقل من اثباته واختلف في اطراد هذا الباب والصحيح

انه لا يطرد

٨

انه لا يطرد وانه مقصور على السماع ومنه قوله صلى الله عليه وسلم اللهم اجعلها عليهم سنينا كسنين يوسف في احدى الروايتين وقول الشاعر

دعاني من نجد فان سنينه … لعبن بنا شيبا وشيبننا مردا

ونون مجموع وما به التحق … فافتح وقل من بكسره نطق

ونون ما ثني والملحق به … بعكس ذاك استعملوه فانتبه

حق نون الجمع وما الحق به الفتح وقد تكسر شذوذا ومنه قوله

عرفنا جعفرا وبني ابيه … وانكرنا زعانف اخرين

ومنه قوله

وماذا يبتغي الشعراء مني … وقد جاوزت حد الاربعين

وليس كسرها لغة خلافا لمن زعم ذلك وحق نون المثنى والملحق به الكسر وفتحها لغة ومنه قوله

على احوذيين استقلت عشية … فما هي الا لمحة وتغيب

وظاهر كلام المصنف ان فتح النون في التثنية ككسر نون الجمع في القلة وليس كذلك بل كسرها في الجمع شاذ وفتحها في التثنية لغة كما قدمناه وهل يختص الفتح بالياء ام يكون فيها وفي الالف قولان وظاهر كلام المصنف الثاني ومن الفتح مع الالف قوله

اعرف منها الجيد والعينانا … ومنخرين اشبها ظبيانا

وقد قيل انه مصنوع فلم يحتج به

وما بتا والف قد جمعا … يكسر في الجر وفي النصب معا

لما فرغ من الكلام على الذي ينوب فيه الحروف عن الحركات شرع في ذكر ما ناب فيه حركة عن حركة وهو قسمان احدهما جمع المونث السالم نحو مسلمات وقيدت بالسالم احترازا عن جمع التكسير وهو ما لم يسلم فيه بنا الواحد نحو هنود واشار المصنف اليه بقوله وما بتا والف قد جمعا اي جمع بالتاء والالف المزيدتين فخرج نحو قضاة فان الفه

Copyright © King Saud University